سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_)350(32-2-6341 | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى واكرمهم عند الله - 00:00:03

اطواعهم واتباعهم للقرآن قال الامام ابن ابي العز رحمه الله تعالى اي اكرم المؤمنين هو الاطوع لله. والاتبع للقرآن وهو الاتقى والاتقى هو اكرم قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وفي السنن عن النبي صلى الله عليه - 00:00:27

وسلم انه قال لا فضل لعربي على اعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لابيضع على مداولا لاسود على ابيض الا بالتقوى. الناس من ادم وادم من تراب وبهذا الدليل يظهر ضعف تنازعهم في مسألة الفقير الصابر والغني الشاكر. وترجيح احدهم - 00:00:55

على الاخر وان التحقيق ان التفضيل لا يرجع الى ذات الفقر والغنى وانما يرجع الى الاعمال والاحوال والحقائق فالمسألة فاسدة في نفسها فان التفضيل عند الله بالتقوى وحقائق الايمان لا بفقر ولا غنى. ولهذا والله اعلم - 00:01:26

قال عمر رضي الله عنه الغنى والفقر مطيتان لا ابالي ايهما ركبت ايهما احسن الله اليك. لا ابالي ايهما ركبت. والفقر والغنى ابتلاء من الله تعالى لعبده. كما قال تعالى - 00:01:53

فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه. فيقول ربي اكرمن الاية فان استوى الفقير فان استوى الفقير الصابر والغني الشاكر في التقوى. استويا في الدرجة وان فضل احدهما فيها فهو الافضل عند الله - 00:02:16

فان الفقر والغنى لا يوزنان وانما يوزن الصبر والشكر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى واكرمهم يعني المؤمنين - 00:02:43

عند الله اطوعهم اطوعهم واكثرهم انقيادا لاوامر الله واوامر رسوله وابعدهم واكثرهم اجتنابا لنواهيه وهذه حقيقة التقوى هذه حقيقة التقوى التي هي عبارة عن فعل الاوامر واجتناب النواهي والاكرم عند الله هو الاتقى - 00:03:03

وعرفنا ان الاطوع والاتبع للقرآن هو الاتقاء لان الاطوع هو الذي يأتمر بالاوامر ويجتنب النواهي وهذه حقيقة التقوى واكرم الناس عند الله اتقاهم. ان اكرمكم عند الله اتقاكم فتعود المسألة الى التقوى التي يفعل الاوامر اجتناب النواهي - 00:03:32

فاكثرهم تحقيقا للتقوى هو الاتقى ما هي افعل التفظيل الذي هو اكثر تقوى من غيره هو الاكرم عند الله جل وعلا الحديث الذي ذكره الشارح رحمه الله لا فضل لعربي على عجم وعزاه الى السنن - 00:03:56

هو في حقيقته هو موجود في مسند الامام احمد في مسند الامام احمد ولا يوجد في شيء من السنن الاربعة وهو في جملته حديث مقبول يعني لا ينزل عن درجة الحسن - 00:04:20

التنازع في مسألة الفقير الصابر والغني الشاكر وخلاف العلماء الطويل الذي افاض في ذكره ابن القيم في عدة الصابرين يقول المؤلف من قول من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية انه ان التفضيل من هذه الحيثية - 00:04:35

لا قيمة لها فقر والغنى لذاتهما لا فضل فيهم وانما هما كما قال عمر رضي الله عنه مطية احد يرتكب يرتكب مطية الغنى ويصل الى الله جل وعلا والثاني يرتكب مطين وطية الفقر - 00:04:56

هو يصل الى الله جل وعلا. وقد يرتكب مطية الغناء فتقف تزل به قدمه وقد يرتكب مطية الفقر فتزل به قدمه في الحديث من عباد

من لا يصلحه الا الغنى - 00:05:16
ولو افقرته لافسده ذلك ومن عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وهذا واضح ومشاهد وهكذا بالنسبة للصحة والمرض كلها ابتلاء من الله جل وعلا يبتلي زيدا بالغنى - 00:05:32
فيشكر ويبتلي امرا بالفقر فيصبر او العكس يبتليه بالغنى فيكفر و يبتلي بالفقر فيجزع ولا يصبر هذه اوصاف لا اثر لها وانما قد تكون سببا في ما يبتغى به وجه الله ويتوصل به اليه - 00:05:54
مما يفضل به الغناء من النصوص حديث ذهب اهل الجسور بالاجور. والدرجات العلى يصومون يصلون يحجون مثل مثل الفقراء ولهم فظول اموال يتصدقون بها ذهب اهل الدثور بهذا بهذه المزية - 00:06:22
بالاموال التي يتصدقون بها وفضلوا بها وفاقوا فيها الفقراء فاشتكى الفقراء الى النبي عليه الصلاة والسلام فارشدهم الى انواع من ابواب الخير فسمع بها الاغنياء ففعلوها قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وهذا دليل من يفضل - 00:06:47
الغني الشاكر على الفقير الصابر لكن هناك احاديث كون الفقراء يدخلون قبل الاغنياء بخمس مئة عام او بمئة وعشرين او باربعين كما جاء في الاحاديث لا شك ان هذه مزية - 00:07:09
ولا شك ان الفقر يعني اقرب الى التواضع والخشوع والانكسار وهذا قرب من الله جل وعلا الامر الثاني ان عدم المقدرة على الشيء قد تكون فيه عصمة فكثير من الناس ابتلوا بالغنى - 00:07:24
فاخفقوا وكثير من الناس ابتلوا في الفقر فنجحوا ولذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام والله لا الفقر اخشى عليكم وانما اخشى عليكم ان تفتح عليكم الدنيا فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم. فالغنى الصبر على الغنى - 00:07:46
وتسييره على مراد الله جل وعلا اشق من الصبر على الفقر. لان العدم يعين الانسان على نفسه ما في شيء من العصمة الا تقدر والغناء يمكنك من امور لا تقدر عليها بدونه - 00:08:09
ولذلك ابتلي الناس بالظراء والجوع واكلوا الجيف ومع ذلك ما عرف انهم تنازلوا عن عرض ولا دين لكن ابتلوا بالغنى وفتحت عليهم الدنيا فحصل ما حصل فالفقر والغنى لذاتهما لا تفضيل فيهما - 00:08:27
انما الفضل بما يحتف بهما ولذلك قال فان الفقر والغنى لا يوزنان وانما يوزن الصبر والشكر نعم اه الا هو تكلموا فيه عند اهل العلم لكنه في هذا الباب يقبلونه ترى - 00:08:46
يتساهلون في مثله وموجود عندك لا لا متكلمين في اهل العلم لكنهم يريدونه في هذا الباب ويتساهلون في مثله في مثل هذا الباب نعم قد يكون الفقر وقد يكون المصائب وهذا الاصل فيها انها تكفير للسيئات - 00:09:12
قد تكون عقوبات نعم وقد يبتلى بالغنى عقوبة يستدرج نعم ومنهم من احال المسألة من وجه اخر وان الايمان نصف نصف صبر ونصف شكر فكل منهما لابد له من صبر وشكر - 00:09:44
وانما اخذ الناس فرعا من الصبر وفرعا من الشكر واخذوا في الترجيح فجردوا غنيا منفقا متصدقا باذلا ما له في وجوه القرب. شاكرا لله وفقيرا متفرغا لطاعة الله ولاوراد العبادات صابرا على فقره - 00:10:06
وحينئذ يقال ان اكملهما اطوعهما واتبعهما. فان تساويا تساوت درجتهما والله اعلم ولو صح التجريد لصح ان يقال ايهما افضل معافى شاكر؟ او مريض صابر ومطاع شاكر او مهان صابر وامن شاكر او خائف صابر - 00:10:30
ونحو ذلك وحينئذ لا تنتهي المسألة الى حد في باب التقابل في النعم وجودا وعدما لا تنتهي لان نعم الله لا تعد ولا تحصى نعم قوله والايمان هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. واليوم الاخر والقدر خير - 00:11:03
خيره وشره وحلوه ومره من الله تعالى تقدم ان هذه الخصال هي اصول الدين وبها جاب النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل المشهور المتفق على صحته حين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة رجل اعرابي وسأله - 00:11:27
عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. ان استطعت اليه سبيلا. وسأله عن الايمان فقال - 00:11:54

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره اله عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وقد ثبت في الصحيح عن لما تقدم تعريف الايمان - 00:12:14

بانه قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان قد يقول قائل ان النبي عليه الصلاة والسلام اجاب عن حقيقة الايمان بغير ذلك لما سأله جبريل عن الايبان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - 00:12:39

هل هذا تعريف وحد للايمان وسأله سأله عن الايمان فاجابه باركانه وتعريف الايمان الذي تقدم يختلف نوع اختلاف مع هذا فكيف يجيب النبي عليه الصلاة والسلام عن الايمان بما هو مغاير - 00:12:58

عند عامة اهل السنة والجماعة لتعريف الايمان وحقيقة الايمان ويعرفون الايمان بانه قول واعتقاد عمل لكنا هذه اركان او الركن والعمل ركن والاعتقاد ركن هذه اركان الايمان الستة شو الفرق بينها - 00:13:21

لن نقول ان ان الايمان المجاب به في حديث جبريل فرع عن الاعتقاد بالجنان والاعمال الصالحة وفروع الاسلام التي اجاب بها النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله جبريل عن الاسلام نقول هي متعلقة بالاعمال العمل بالاركان - 00:13:45

واما بالنسبة للشهادتين فهما النطق والاعتقاد فتلتقي هذه التعاريف على نوع ويلتئم مع ما عرف به اهل السنة والجماعة الايمان وبما وبما اجاب به النبي عليه الصلاة والسلام جبريل حينما سأله عن الايمان - 00:14:09

لكن لو سئل لو سئل طالب مثلا في الامتحان قيل له ما الايمان فاذا قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لو قال وما ما الايمان وما اركانه شو بيقول - 00:14:34

قول بلسانه هم وطيب جبريل قال لمحمد عليه الصلاة والسلام ما الايمان اخبرني عن الايمان وقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه انا اقول ان هذا يندرج في الاعتقاد لكنه هل هذا على طريقة الحدود - 00:14:51

المعروفة عند اهل العلم التي تعرف بانها جامعة مانعة او اننا نقول هذه حدود شرعية وما ذكره اهل العلم في حدود المنطقية والتعاريف نقول هذه امور طارئة ذكرت لتيسير التعاريف والحدود والمحترازات عند عند طالب العلم - 00:15:21

بكل حقيقة شرعية. طبعا كنا حقيقة شرعية نعم الاسلام وينهما ذكرى الظاهرة مم طيب ايه طيب والايمان العمل الذي هو جزء من الايمان في تعريف الايمان الثاني ما يدخل في الاسلام - 00:15:48

ايه لكن انا اقول ذكرت هذا انا قريبا قلت ان الايمان اركان الستة التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام جوابا لجبريل تدخل في الاعتقاد تعدد لا لا ما هي مسألة حقائق هذه هناك من التعاريف - 00:16:27

تعريف بالحد الذي هو حقيقة الشيء وجودا وعدما بمحترزاته المدخلة والمخرجة وهناك تعريف بالاجزاء تعريف بالاجزاء الحاصرة اذا كان اذا كانت الحقيقة ذات اجزاء حاصرة لا يخرج منها شيء لا مانع من التعريف بها - 00:16:51

وهذا مذكور في في الحدود والايمان هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره حلوي وحلوه ومر من الله تعالى ثم ذكر الدليل على ذلك وهو جواب النبي عليه الصلاة والسلام لجبريل حينما سأله عن الاسلام - 00:17:20

فاجابوا بالاركان الخمسة وحينما سأله عن الايمان فاجابه بهذه الاركان الستة ثم سأله عن الاحسان وهذه المنزلة العليا والمرتبة الذي ليس فوقها شيء وهو ان تعبد الله كأنك تراه ولا تكونوا هذه المرتبة الا لمن حقق المرتبتين - 00:17:44

قبلها نعم وقد ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في ركعتي الفجر تارة بسورتي الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وتارة بآيتي الايمان والاسلام التي في سورة البقرة - 00:18:08

قال قولوا امنا بالله وما انزل الينا. الاية والتي في ال عمران يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الاية وفسر صلى الله عليه وسلم الايمان في حديث وفد عبد القيس المتفق على صحته. حيث قال لهم - 00:18:32

امركم بالايمان وحده بالله وحده. احسن الله اليك. امركم بالايمان بالله وحده. اتدرون الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة. وان تؤدوا خمس ما غنمتم - 00:19:01

وهذا وهذا التفسير للايمان باعمال ظاهرة وهو ما يؤيد ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان وهذا هو الذي عليه اهل السنة والجماعة

نعم ومعلوم انه لم يرد ان هذه الاعمال تكون ايمانا بالله - 00:19:26
تثير الايمان في حديثه وفي تلقيس لا شك انه مشكل على اصل ابي حنيفة الذي ذكره المصنف سابقا لان الاعمال ليست داخلة في مسمى الايمان عنده وهنا فسر الايمان بالاعمال - 00:19:53
شو المهم لكن ما في انفكاك بينهم لذلك هذا نص ما الايمان بالله؟ شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة ها تجي تجي كلها تبع - 00:20:12
وحده لا شريك له اخلاص لله وحده نعم ومعلوم انه لم يرد ان هذه الاعمال تكون ايمانا بالله بدون ايمان القلب لما قد اخبر في غير موضع انه لابد من ايمان القلب. فعلم ان هذه مع ايمان القلب هو - 00:20:37
والايمان وقد تقدم الكلام على هذا والكتاب والسنة مملوءان بما يدل على ان الرجل لا يثبت له حكم الايمان الا بالعمل مع التصديق وهذا اكثر من معنى الصلاة والزكاة. فان تلك انما فسرتها السنة. والايمان بين - 00:21:01
معناه الكتاب والسنة. فمن الكتاب قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله قلوبهم الاية. وقوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ثم له احسن الله اليك. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. الاية - 00:21:26
وقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما. وكل هذه من اعمال القلوب التي هي من الايمان نعم - 00:21:58
نفي الايمان حتى توجد نفي الايمان حتى توجد هذه الغاية. دل على ان هذه غاية فرض على الناس. فمن تركها كان من اهل الوعيد. لماذا حصر انما المؤمنون في الايتين هنا قسم فلا وربك لا يؤمنون - 00:22:23
نفي للايمان مؤكد اذا لم تحصل هذه الغايات. نعم لم يكن قد اتى بالايمان الواجب الذي وعد اهله بدخول الجنة بلا عذاب ولا يقال ان بين تفسير النبي صلى الله عليه وسلم الايمان في حديث جبريل وتفسيره اياه - 00:22:47
وفي حديث وفد عبد القيس معارضة لانه فسر الايمان في حديث جبريل بعد تفسير الاسلام فكان المعنى انه الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. مع الاعمال التي ذكرها في تفسير الاسلام. كما ان الاحسان متضمن للايمان الذي قدم تفسيره قبل ذكره - 00:23:12
بخلاف حديث وفد عبد القيس. لانه فسره ابتداء. لم يتقدم قبله تفسير الاسلام لكن هذا الجواب لا يتأتى على ما ذكره الشيخ رحمه الله من تفسير الايمان. فحديث وفد بلقيس مشكل عليه. يعني مثل ما اشرنا سابقا - 00:23:42
حديث عبد القيس فسر فيه الامام بالاعمال هو قاعدة ابي حنيفة المصنف من اتباعه ان الايمان لا يدخل في الاعمال لا تدخل في مسمى الايمان لا تدخل في مسمى الايمان. والاشكال الذي آآ - 00:24:07
يوقع بعض الناس في هذه الاشكالات حول هذه النصوص انه يأخذ بعضها ويترك بعضها تجده يعرف الاسلام وينساق وراءه من غير استحضار للايمان وما يتعلق بالقلب او العكس فاذا اخذت النصوص جملة واحدة - 00:24:27
وجد ان الدين شيء واحد له مفاهيم وله آآ فروع وشعب نعم ومما يسأل عنه انه اذا كان ما اوجبه الله من الاعمال الظاهرة اكثر من الخصال الخمس التي اجاب بها النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك اه قيل الجهاد ركن من اركان الاسلام - 00:24:47
وقيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ركن سادس من اركان الاسلام لانها جاءت فيها نصوص قوية فرأى بعضهم انها تلحق بالاركان لكن الجمهور على ان اركانه الخمسة والدعائم الخمس هي التي نص عليها بحديث جبريل وجاءت في حديث ابن - 00:25:13
ابن عمر في الصحيحين وغيرهما بني الاسلام على خمس نعم ومما يسأل عنه انه اذا كان ما اوجبه الله من الاعمال الظاهرة اكثر من الخصال الخمس. التي اجاب بها النبي صلى الله عليه - 00:25:35
عليه وسلم في حديث جبريل المذكور فلما قال ان الاسلام هذه الخصال الخمس وقد اجاب بعض الناس بان هذه اظهر شعائر الاسلام واعظمها. وبقيامه بها يتم استسلامه وتركه لها يشعر بانحلال قيد قياده - 00:25:51
والتحقيق ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدين الذي هو اذا ادوا الصلاة على وجهها والزكاة اداها طائعا مختارا وكذلك بقية

الاعمال هل يمكن ان تصور خلو قلبه من الاعتقاد - 00:26:14
اذا جاء مخلصا فلا يتصور واذا اعتقد اعتقادا جازما هل يتصور انه مثل هذا الاعتقاد الذي قاده الى خشية الله جل وعلا وخوفه والرهبة وجميع ما يتعلق به من اعمال القلب - 00:26:36
ان ان يأمره الله بهذه الاركان ولا ولا يمتثلها لا يمكن ان يتصور لانه لابد ان نكون في في اعتقاده خلل نعم والتحقيق ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدين الذي هو استسلام العبد لربه مطلقا. الذي يجب - 00:26:52
عبادة محضة على الاعيان. فيجب على كل من كان قادرا عليه. ليعبد الله بها مخلصا له الدين وهذه هي الخمس. وما سوى ذلك فانما يجب باسباب مصالح. لا يعم وجوبها - 00:27:16
الناس بل اما يكون فرضا على حينما يقال للعاصي الذي عليه اثار المعصية ظاهرة وانواع من من من الجرائم والفواحش ويخوف بالله وتورد عليه النصوص ويقول التقوى ها هنا النبي عليه الصلاة والسلام قال التقوى ها هنا - 00:27:36
هل لهم مستمسك بهذا الحديث يعني التقوى ليس لها حقيقة حقيقة شرعية معروفة وانت تناقضها ظاهرا وتبطلها بافعالك واعمالك تقول التقوى ها هنا لو اتقى الله ما شرب الخمر حينما قدامة ابن مظعون ومن معه - 00:28:01
شربوا الخمر وقالوا ليس عليكم الجراح بما طعمتوا اذ الى اخره. الذين امنوا ليس على الذين امنوا جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا قالوا اتقينا وامنا والحمد لله ليس علينا جناح - 00:28:26
اما انه لو اتقى الله ما شرب الخمر كما قال عمر رضي الله عنه اخطأت استك الحفرة نعم بل اما ان يكون فرضا على الكفاية كالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:28:44
وما يتبع ذلك من امارة وحكم وفتيا واقراء وتحديث وغير ذلك. لانها كلها فروظ كفايات لا تلزم الناس كلها لا ولذلك ما جاء ذكرها في في الاركان نعم واما ان يجب بسبب حق الادميين. فيختص به من وجب له وعليه. وقد يسقط باسقاطه - 00:29:03
من قضاء الديون ورد الامانات والمغصوب والانصاف من المظالم من الدماء والاموال والاعراض وحقوق الزوجة والاولاد وصلة الارحام ونحو ذلك. ليست واجبة على الناس كلهم انما هي اوصاف تجب على من اتصف بها - 00:29:30
نعم فان الواجب من ذلك على زيد غير الواجب على عمرو. بخلاف صوم رمضان وحج البيت والصلوات الخمس فان الزكاة وان كانت حقا ماليا فانها واجبة لله والاصناف الثمانية مصارفها - 00:29:49
ولهذا وجبت فيها النية ولم يجز ان يفعلها الغير عنه بلا اذنه. ولم تطلب من الكفار وحقوق العباد لا يشترط لها النية. ولو اداها غيره عنه بغير اذنه برئت ذمته - 00:30:11
ويضى لو لو آآ سد الدين عن زيد برأت ذمته ولو لم يخبره بذلك لانه لا يحتاج الى نية نعم ويطالب بها الكفار وما يجب حقا لله تعالى كالكفارات وهو بسبب من العبد - 00:30:30
وفيها معنى العقوبة. ولهذا كان التكليف شرطا في الزكاة. فلا ها؟ حقوق العباد نعم فلا تجب على الصغير والمجنون عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله تعالى على ما عرف في موضعه. لانهم غير مكلفين فلا تجب عليهم - 00:30:52
صبي مجنون لا تجب عليه الزكاة عند ابي حنيفة لانه غير مكلف كبقية الواجبات ولكنها عند الجمهور تجب في مال الصبي والمجنون من باب الحكم التكليفي. ربط السبب بالمسبب. وجد السبب يترتب عليه المسبب. بحكم الوظع يا شيخنا. من باب الحكم الوظعي نعم - 00:31:20
نعم. وقوله والقدر خيره وشره وحلوه ومره من الله تعالى تقدم قوله صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل عليه السلام وتؤمن بالقدر خيره وشره. وقال تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. وقال تعالى وان تصبهم حسنة يقولها - 00:31:45
هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله. فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا وقوله تعالى ما اصاب من حسنة ما اصابك من حسنة فمن الله - 00:32:16
وما اصابك من سيئة فمن نفسك. الاية فان قيل كيف الجمع بين قوله كل من عند الله وبين قوله فمن نفسك قيل قوله كل من عند الله

الخصم الخصم والجدب - 00:32:45
والنصر والهزيمة كلها من عند الله وقوله فمن نفسك اي ما اصابك من سيئة من الله فبذنب نفسك عقوبة لك. انت السبب فتنسب اليه تسببا وتنسب الى الله خلقا والله هو الذي قدرها واوجدها - 00:33:08
لكن السبب من نفسك وان كان ليس من الادب ان يقال هذه من الله وانما آآ يبنى معها الفعل للمجهول يعني لغير الفاعل كما يقيل وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض - 00:33:35
ام اراد بهم ربهم رشدا نعم كما قال وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم يدل على ذلك ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ وما اصابك من سيئة فمن - 00:34:00
وانا كتبتها عليك والمراد بالحسنة هنا النعمة وبالسيئة البلية في اصح الاقوال وقد قيل الحسنة الطاعة والسيئة المعصية وقيل الحسنة ما اصابه يوم بدر. والسيئة ما اصابه يوم احد والقول الاول شامل لمعنى القول الثالث. لان القول الثالث فرع عن القول الاول - 00:34:23
مثال نعم والمعنى الثاني ليس مرادا دون الاول قطعا ولكن لا منافاة بين ان تكون سيئة العمل وسيئة الجزاء من نفسه. والطاعة نعمة والسيئة بلية يعني داخل في القول الاول - 00:34:59
نعم حتى القول الثاني يمكن دخوله نعم. مع ان الجميع مقدر فان المعصية الثانية قد تكون عقوبة الاولى فتكون من سيئات الجزاء مع انها من سيئات العمل. هي في حقيقتها عمل لكنها - 00:35:19
لكن وجودها مرتبط بالاولى لانها عقوبة للسيئة الاولى نعم. والحسنة الثانية قد تكون من ثواب الاولى. كما دل على ذلك الكتاب والسنة وليس للقدرية ان يحتجوا بقوله تعالى فمن نفسك فانهم يقولون ان فعل العبد حسنة - 00:35:39
تنكان او سيئا فهو منه لا من الله لانهم يرون ان العبد يخلق فعله يرون ان العبد يخلق فعله نعم والقرآن قد فرق بينهما وهم لا يفرقون. ولانه قال تعالى كل من عند الله - 00:36:04
جعل الحسنات من عند الله كما جعل السيئات من عند الله وهم لا يقولون بذلك في الاعمال بل في الجزاء وقوله بعد هذا ما اصابك من حسنة ومن سيئة مثل قوله - 00:36:28
وان تصيبهم حسنة. وان تصبهم سيئة وفرق سبحانه وتعالى بين الحسنات التي هي النعم. حسنة وتصبهم سيئة سياق واحد لا فرق بينهما في الاصابة وانها كلها من عند الله خلقا وتقديرا - 00:36:47
لكن التسبب من العبد نعم وفرق سبحانه وتعالى بين الحسنات التي هي النعم. وبين السيئات التي هي المصائب. فجعل هذه من من الله وهذه من نفس الانسان. لان الحسنة مضافة الى الله. اذ هو احسن بها من كل وجه - 00:37:12
فما من وجه من وجوهها الا هو يقتضي الاضافة اليه واما السيئة فهو انما يخلقها لحكمة. وهي باعتبار تلك الحكمة من احسانه فان الرب لا يفعل سيئة قط بل فعله كله حسن وخير - 00:37:36
ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الاستفتاح والخير كله بيديك والشر ليس اي فانك لا تخلق شرا محضا. بل كل ما تخلقه ففيه حكمة هو باعتبارها خير - 00:38:00
ولكن قد يكون فيه شر لبعض الناس. فهذا شر جزئي اضافي. فاما شر كلي او شر مطلق الرب سبحانه وتعالى منزه عنه. وهذا هو الشر الذي ليس اليه. لانه قد يقول قائل - 00:38:22
فالله جل وعلا في بعض مخلوقاته ما هو شر كالعقارب والحيات والرسول عليه الصلاة والسلام يقول والشر ليس اليك من الذي خلق هذه العقارب والحيات هو الله جل وعلا لكن هل هي شر محض - 00:38:45
لا ليست بشر ولا بالنسبة لخلقه جل وعلا لحكمة ترتبت على على وجودها يعني مثل ما يدار الان عند بعض الكتاب يقولون ما الفائدة ان تحمل الام تسعة اشهر وتبتلى بهذا الحمل وامراض واتعاب ومراجعات وروحات وجيات ثم يسقط ميت - 00:39:03
او يسقط مشوه معاق عالة على على اهله وعلى بلده وعلى اقتصاده مثل ما يقولون الان في الصحف هذا اعتراض على الحكمة

الالهية هذا نسأل الله العافية اذا اذا كان اذا كان قائله عاقل يتصور ما يقول - 00:39:28
خطر عظيم على الدين على العقيدة ردوا عليه ها؟ كيف يرد؟ يرد عليهم انت الان عند افترض ان زيد من الناس عنده ولد معاق. واذا اراد ان يخرج من بيته حمله وذهب به - 00:39:47
اذا آآ جاء وقت الراتب اقتطع له جزء كبير للادوية والالات ثم الالات هذي شر ماحض اليس اليس ما عند الله خير وابقى لهذا الاسم هذا من نوع المصائب التي تكفر بها السيئات وترفع بها الدرجات - 00:40:02
نعم اذا كان مسلم اما اذا كان كافر كل حياته مصيبة بعد هذا واختار الكفر بطوعه واختياره. نعم الصومال والقواعيم نفس الشي عقوبات في الغالب عقوبات او رفع درجات ايه - 00:40:25
ايه هو مأخوذ من النصوص ومأخوذ من مجموع النصوص مستخلص من مجموع النصوص من جميع النصوص من جميع ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام نعم هو مجموع النصوص يستخلص منه ان الايمان عبارة عن القول والاعتقاد والاعمال - 00:40:51
على ما جرى عليه اهل السنة والجماعة نعم ولهذا لا يضاه الشر اليه مفردا قط. بل اما ان يدخل في عموم المخلوقات كقوله تعالى الله كل شيء وقوله وقوله تعالى كل من عند الله واما ان يضاف الى السبب كقوله - 00:41:37
من شر ما خلق واما ان يحذف فاعله كقول الجن. وانا لا ندري شر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وليس اذا خلق ما يتأذى به بعض الحيوان. لا يكون فيه حكمة. بل لله من الرحمة - 00:42:00
حكمة ما لا يقدر قدره الا الله ما لا يقدر قدره الا الله تعالى. وليس اذا وقع في المخلوقات ما هو شر جزئي بالاضافة يكون شرا كليا عاما. بل الامور العامة الكلية لا تكون الا خيرا ومصلحة للعباد - 00:42:26
كالمطر العام وكارسال رسول عام. ان كل مطر العام هذا خير يسمى غيث ومع ذلك يصيب بعظ الناس منه بعض الظرر قد يهدم البيوت قد يكون الهدم على اهلها وقد تسبب في غرق - 00:42:51
بعض فئات من الناس ويبقى انه قيس ورحمة وهذا هو الاصل فيه لان الدنيا جبلت على مثل هذا والخير المحض الذي لا شر فيه بوجه من الوجوه انما هو في الجنة - 00:43:12
نعم كارسال رسول عام لجميع الناس يبين لهم ويهديهم الطريق والصراط المستقيم ثم بعد ذلك يخرجان من خرج ما يستفيد من هذا فيصير بالنسبة له شر نعم وهذا مما يقتضي انه لا يجوز ان يؤيد كذابا عليه بالمعجزات. التي ايد بها الصادقين - 00:43:30
فان هذا شر عام للناس يظلهم. لانه ما فيه وجه نفع شر محض ليس فيه نفع بوجه من الوجوه. نعم فيفسد عليهم دينهم ودنياهم واخراهم وليس هذا قد يقول قائل انه ان بعض - 00:43:56
الاولياء الشياطين يحصل لهم شيء مما يخرق العادات وهذا يكون من تمام الابتلاء والامتحان له وبه وهذه حكمة نعم وليس هذا كالملك الظالم والعدو. فان الملك الظالم لا بد ان يدفع الله به من الشر اكثر من ظلمه - 00:44:19
وقد قيل ستون سنة بامام ظالم خير من ليلة واحدة بلا امام. واذا قدر كثرة ظلمه فذاك خير في الدين كالمصائب. تكون كفارة لذنوبهم. ويثابون على الصبر عليه ويرجعون فيه الى الله ويستغفرونه ويتوبون اليه. وكذلك ما يسلط عليهم من - 00:44:44
من العدو ولهذا دخل التتار بغداد وفي ثلاثة ايام يقتلون من المسلمين الف الف وثمان مئة الف مليون وثمان مئة الف ويدخلون الناس يستقفون في المقابر وغيرها لا شك ان هذا لاعراظهم وبعدهم عن دين الله - 00:45:14
وما حصل في الاندلس ونظير ذلك وما هو اشنع منه ببعض الجهات لا شك ان هذا عقوبة من الله جل وعلا قد تكون تمحيص لبعضهم وتكفير ذنوب وبعضهم رفع درجات لكنها من حكم الله جل وعلا - 00:45:34
وسننه التي لا تتغير ولا تتبدل ان من من يتولى يبدل تتولى ويستبدل غير قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم اذا استحقوا العقوبة وحقت عليهم لم يستثنى منها الا قوم يونس - 00:45:52
هيستحقوها ونزلت به خلاص ما فيه استثناء هذا بعضنا الله ولا يسأل عما يفعل لا يسأل عما يفعل ونعم ولهذا قد يمكن الله كثيرا من الملوك الظالمين مدة. واما المتنبئون الكذابون فلا يطيل تمكينهم - 00:46:10

بل لابد ان يهلكهم لان فسادهم عام في الدين والدنيا والاخرة. قال تعالى ولو طول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وفي قوله فمن نفسك من الفوائد ان العبد لا يطمئن الى نفسه ولا يسكن اليها - 00:46:37

فان الشر كامل فيها لا يجيء الا منها. ولا يشتغل بملام. احسن الله اليك. ولا يشتغل بملام الناس ولا ذمهم اذا اساؤوا اليه. فان ذلك من السيئات التي اصابته وهي انما اصابته بذنوبه فيرجع الى الذنوب ويستعيذ بالله من شر نفسه وسيئات عمله - 00:47:06

اسأل الله ان يعينه على طاعته. فبذلك يحصل له كل خير. ويندفع عنه كل يقول فيرجع الى يرجع الى محاسبة نفسه ان يرجع الى ذنوبه ويعددها ويستحضرها ليتوب منها نعم - 00:47:36

المسيح الدجال الاغترار به باعتبار ان الله ايده ببعض المعجزات ولكون الناس في ذلك الوقت استحقوا مثل هذا الامر ولا وهو حد فاصل بين قبول التوبة وعدمها يختلف بين وجود الناس والاخيار - 00:48:09

والامر فيه سعة ولهم نظر هل يتوبون او لا يتوبون؟ هذه مسألة غير لكن اذا ظهر المسيح الدجال وحقت الحق وانتهى الامر ولا تقبل ولا يقبل توبة ولا ينفع نفسا ايمانها - 00:48:40

انتهى الاشكال فلا مانع من اللي يوجد ويؤيد بعض المعجزات ابتلاء للناس لمن اطاعه من جهة وابتلاء لمن عصاه من جهة اخرى فيكون شرا بالنسبة لمن اطاعه وخيرا بالنسبة لمن عصاه - 00:48:56

ولا شك انها بالنسبة خلقه وتدبيره حكمة ليسلك ما يشاء ويختار احد النجدين اما سبيل الرشاد ومن مسبب الضلال والله جعل فيه حرية واختيار لكنه لا يستقل بهذه الحرية ولا الاختيار فليس بمجبور فاذا اختار هذا استحق الثواب واذا اختار ذلك استحق العقاب ولذلك - 00:49:14

خلقت الجنة والنار نعم الى لا يقول انه تطول مدته اشكال في انه تطول مدته على كل حال مهما طالت مدته يعني اي بصيرة بالنسبة للدنيا وامره واظح عند من نور الله بصيرته - 00:49:50

بلا شك واضح الكلام الذي يخفى امره على الناس قد يخفى امر الدجال على بعض الناس من يتبعه يفتتن به لكن يخفى على الجميع لا يمكن نعم. ولهذا كان ينفع الدعاء واعظمه واحكمه دعاء الفاتحة - 00:50:27

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فانه اذا هداه هذا الصراط اعانه على طاعته وترك معصيته. فلم يصبه شر لا في الدنيا ولا في - 00:50:54

الاخرة لكن الذنوب هي لوازم نفس الانسان. وهو محتاج الى الهدى كل لحظة. وهو الى الهدى احوج منه الى الطعام والشراب ليس كما يقوله بعض المفسرين انه قد هداه. فلماذا يسأل الهدى - 00:51:15

وان المراد التثبيت او مزيد الهداية بل العبد محتاج الى ان يعلمه الله ما يفعله من تفاصيل احواله. والى ما يتركه من تفاصيل الامور في كل يوم والى ان يلهمه ان يعمل ذلك. فانه لا يكفي مجرد علمه ان لم يجعله - 00:51:37

ان لم يجعله مريدا للعمل بما يعلمه والا كان العلم حجة عليه. ولم يكن مهتديا. والعبد محتاج الى ان يجعله الله قادرا على العمل بتلك الارادة الصالحة فان المجهول لنا من الحق اضعاف المعلوم. وما لا نريد فعله تهاونا وكسلا. مثل ما - 00:52:02

نريده او اكثر منه او دونه وما لا نقدر عليه مما نريده كذلك وما نعرف جملته ولا نهتدي لتفاصيله فامر يفوت الحصر ونحن محتاجون الى الهداية التامة. فمن كملت له هذه الامور كان سؤاله سؤال تثبيت - 00:52:33

وهي اخر الرتب. اذا امر المكلف بما هو ممتثل له ومؤتمر به يا ايها الذين امنوا امنوا يقول هذا الامر للتثبيت يعني اثبتوا على ايمانكم اثبتوا على ايمانكم ومثله اهدنا الصراط المستقيم للمهتدين - 00:53:01

هذا هو المعروف في كتب فالبلاغة وغيرها لانهم في الحقيقة مهتدون وعلى الصراط المستقيم ومؤمنون فامرهم بذلك للتثبيت لكن اذا عرفنا ان المأمور به متفاوت وهو درجات متباينة جدا فانت في كل سؤال - 00:53:29

من اه في صلاتك للهداية للصراط المستقيم تسأل الله جل وعلا ان يبلغك مرتبة اكثر مما انت فيها فهو سؤال جديد وليس للتثبيت فقط اما من بلغ المرتبة العليا يمكن ان يتجه اليه انه سؤال تثبيت وما اشار اليه الشارع في اخر كلامه. فمن كملت له هذه الامور كان

سؤاله سؤال - 00:53:56
تثبيت وهي اخر الرتب نعم وبعد ذلك كله هداية اخرى. وهي الهداية الى طريق الجنة في الاخرة. ولهذا كان الناس مأمورين بهذا الدعاء في كل صلاة لفرط حاجتهم اليه فليسوا الى شيء احوج منهم الى هذا الدعاء - 00:54:24
فيجب ان يعلم ان الله بفضل رحمته جعل هذا الدعاء من اعظم الاسباب المقتضية للخير المانعة من الشر. فقد بين القرآن ان السيئات من النفس. وان كانت بقدر الله. وان - 00:54:47
الحسنات كلها من الله تعالى واذا كان الامر كذلك وجب ان يشكر سبحانه. وان يستغفره العبد من ذنوبه. والا يتوكل الا عليه وحده فلا يأتي بالحسنات الا هو. فاوجب ذلك توحيده. والتوكل عليه وحده - 00:55:07
احداه والشكر له وحده والاستغفار من الذنوب وهذه الامور كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمعها في الصلاة كما ثبت عنه في الصحيح انه كان اذا رفع رأسه من الركوع يقول ربنا لك الحمد حمدا - 00:55:32
كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد فهذا اهله عندك عندي اهله منادى يا اهل السماء بالنصف يا اهل - 00:55:56
نعم اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد. وكلنا لك عبد فهذا حمد وهو شكر لله تعالى. وبيان ان حمده احق ما قاله العبد. ثم يقول بعد ذلك لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت - 00:56:24
ولا ينفع ذا الجد منك الجد جل وعلا هو المعطي وهو المانع فلا يستطيع احد كائنا من كان ولو اجتمعت الخلائق كلها على على اعطاء شخص لم يعطه الله ولم يقدر له الاعطاء - 00:56:50
لم يستطيعوا ذلك. ومثل هذا في المنع وصاحب الحظ الذي يشار اليه بين الناس ان هذا رجل محظوظ وله جد وحظ ونصيب لا ينفعه حظه ولا نصيبه من الله جل وعلا اذا لم يرد له ذلك - 00:57:09
نعم وهذا تحقيق لوحدانيته لتوحيد الربوبية خلقا وقدرا. وبداية وهداية هو المعطي المانع لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع. ولتوحيد الالهية شرعا وامرا ونهيا وهو ان العباد وان كانوا يعطون جدا ملكا وعظمة وبختا ورياسة في الظاهر - 00:57:28
او في الباطن كاصحاب المكاشفات والتصرفات الخارقة فلا ينفع ذا الجد منك الجد. اي لاصحاب التصرفات القارقة واصحاب الكرامات اذا كانوا على الجادة وعلى الصراط المستقيم فبقدر ما ينتفعون منها - 00:58:00
وما يتحقق على ايديهم من هداية الناس ونفعهم تكون خيرا لهم لانها من انواع الابتلاء واما اذا كان على غير الجادة وعلى غير الصراط المستقيم لا شك انها خوارق شيطانية - 00:58:23
يبتلى بها الانسان ويبتلى به غيره بسببها وكتاب الفرقان لشيخ الاسلام بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان فيهم مزيد وتوضيح لمثل هذه لانه قد يقول ان اناسا يسألون صاحب قبر حوائجهم فيجابون من من القبر - 00:58:39
يجابون من القبر هذا ابتلاء من الله جل وعلا وقد يكون شيطان داخل القبر يجيبهم بكلام يسمعونه وحاصل وليس معنى هذا ان الميت الذي لم ينفع نفسه واستسلم لان يدفن بالتراب - 00:59:04
ليستطيع ان ينفع الناس ينفع غيرهم والله المستعان نعم اي لا ينجيه ولا يخلصه ولهذا قال لا ينفعه منك. ولم يقل ولا ينفعه عنداك لانه لو قيل ذلك اوهم انه لا يتقرب به اليك. لكن قد لا يضره - 00:59:25
نعم لا ينفعه منك يعني لا يغنيه عنك فانت المعطي وانت المانع لكن لا ينفع عندك قد يكون صاحب الحظ وصاحب الجد هذا آآ يحصل له بسبب حظه امور كثيرة من من من امور الدنيا والاخرة يستعينوا بها - 00:59:50
على طاعة الله جل وعلا فتنفعه عند الله ولذلك من قال ولا ينفعه عندك ولم يقل ولا ينفعه عندك. نعم فتضمن هذا الكلام تحقيق التوحيد وتحقيق قوله اياك نعبد واياك نستعين - 01:00:13
فانه لو قدر ان شيئا من الاسباب يكون مستقلا بالمطلوب. وانما يكون بمشيئة الله وتيسير لكان الواجب الا يرجى الا الله. ولا يتوكل الا عليه. ولا يسأل الا هو ولا يستغاث الا به. ولا يستعان الا هو. فله الحمد واليه المشتكى - 01:00:34

وهو المستعان وبه المستغاث ولا حول ولا قوة الا به. فكيف وليس شيء من الاسباب اتق الله بمطلوب. بل لا بد من انضمام اسباب اخرى اليه. ولابد ايضا من صرف الموانع - 01:01:04

معارضات عنه حتى يحصل المقصود. فكل سبب فله شريك وله ضد. فانه شريك يساعده من الاسباب الاخرى وله ضده المانع الذي يمنع من حصوله وتحققه فاذا لم يعنه هذا الشريك ما نفع - 01:01:24

واذا اعانه ووجد ما يمنع فانه لا يترتب اثره عليه فالدعاء سبب لحصول الخير للداعي هناك اسباب اخرى تعين هذا الدعاء لتحقق ما دعا به لكن هناك موانع تمنع من تحققه - 01:01:48

فلابد من وجود السبب السبب وما يعينه من اسباب ولابد من انتفاء المانع ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر السفر مظنة للاجابة نعم؟ وكون الانسان اشعث اغبر يعني اقرب الى الاستكانة والخشوع والخضوع لله جل وعلا - 01:02:10

يرفع يديه وهذه ايضا من اسباب الايه؟ الاجابة يمد يديه الى السماء ويدعو بيا ربي يا رب يا رب قد قال اهل العلم ان من كرر الدعاء بيا رب خمس مرات استجيب له - 01:02:35

كما في اخر سورة ال عمران فاستجاب لهم ربهم بعد ان تكررت خمس مرات كل هذه اسباب يعين بعضها بعضا لكن المانع موجود ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام هذه موانع - 01:02:52

فانى يستجاب له؟ يعني استبعاد نعم فانه لم يعاونه شريكه ولم ينصرف عنه ضده. ولم تحصل له وما ولم تحصل مشيئته فانه ولفائن اندن فانه هم فانه انا عندي فانه لكن - 01:03:10

اه فان نعم هذا صحيح نعم فان لم يعاونه شريكه ولم ينصرف عنه ضده ولم تحصل احسن الله اليك. لم تحصل والمطر وحده لا ينبت النبات الا بما ينضم اليه من الهواء والتراب. وغير ذلك. ثم الزرع لا يتم - 01:03:33

وحتى تصرف عنه الآفات المفسدة له. والطعام والشراب لا يغذي الا بما جعل في البدن. من الاعضاء والقوى ومجموع ذلك لا يفيد ان لم تصرف عنه المفسدات ولذلكم تجدون الاختلاف الكبير البين بين الناس - 01:03:59

تجد شخصين او مجموعة من الناس طعامهم واحد طعامهم واحد في سكن واحد فطورهم واحد غداهم واحد وعشاهم واحد وتجد هذا ينتفع باكله وتظهر عليه اثاره من قوة وسمن والثاني - 01:04:22

العكس يضعف بسبب هذا الاكل الوجود مانع من الانتفاع في بدنه وهكذا نعم والمخلوق الذي يعطيك او ينصرك فهو مع ان الله يجعل فيه الارادة والقوة والفعل. فلا يتم ما يفعله الا باسباب كثيرة خارجة عن قدرته تعاونه على مطلوبه. ولو - 01:04:43

انا ملكا مطاعا ولابد ان يصرف عن الاسباب المتعاونة. ما يعارضها ويمانعها الا يتم المطلوب الا بوجود المقتضي وعدم المانع وكل سبب معين معين. احسن الله اليك وكل سبب معين. فانما هو جزء من المقتضي. فليس في الوجود شيء واحد هو مقتض - 01:05:13

وانما وان وان سمي مقتضيا اي نعم بعدها يا شيخ ها بعدها شوف ايوه اي بعدها فهذا نزاع لفظي فليس بالوجود فليس في الوجود شيء واحد هو مقتض تام. وان سمي مقتضي. احسن اليك نعم - 01:05:44

وان سمي مقتضيا. وسمي سائر ما يعينه شروطا فهذا نزاع لفظي. واما ان يكون في المخلوقات علة تامة تلتزم تستلزم فهذا باطل يعني توجد بذاتها نعم ومن عرف هذا حق المعرفة ان فتح له باب توحيد الله. وعلم انه لا يستحق - 01:06:18

وان يسأل غيره فضلا عن ان يعبد غيره. ولا يتوكل على غيره. ولا يرجى غيره. اللهم صلي على محمد اللهم صلي وسلم وبارك - 01:06:51